

شرح ألفية ابن مالك - 73 (الجزء الثاني من باب الإضافة) - الشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً
باحسان الى يوم الدين وربى يسر برحمته يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع والثلاثين من التعليق على
الفية - 00:00:00

الامام ابن مالك رحمة الله تعالى. بسم الله. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمة الله وبعض اسماعيل الله
ابدا وبعضاً قد يأتي لفظاً مفرداً. وبعض ما يضاف حتماً ابتدأ باطلاً - 00:00:20

لا وحده لببه ودوالي سعدي الله يديه لبيك. نعم. قال وبعض الاسماء يضاف ابداً وبعض الاسماء هكذا والحركة. يضعف ابداً. الاسماء
من حيث ضعفه من حيث كونها تضاعف او لا تضاعف على اقسام. الى الاسماء ما لا يضاف اصلاً - 00:00:40

من الاسماء ما لا يضاف اصلاً. وهذا الضمائر. الضمائر لا تضاف وكاسماء الاشارة فانها لا تضاف وكغير اي من الموصولات واسماء الشرط
والاستفهام فان غير اي من الموصلات واسماء الشرط والاستفهام لا يضاف. فهذا لا تضاف اصلاً - 00:01:10

ومنها ما يضاف الاصل في الاسماء ان تكون آآ تصح اضافتها ويصح عدم اضافتها هذا هو الاصل فتقول هذا ابن وهذا ابن فتضيفه
وتتركه اضافتهم هذا هو الاصل. ومنها ما لا يضاف بحال من الاحوال كما ذكرنا - 00:01:39

ضمائر واسماء الاشارة وغير اي من من الموصولات واسماء الشرط والاستفهام. ومنها ما يلازم الاضافة. والملازم بالإضافة منهم ما لا
يضاف الا الى الجمل وهذا سيتي ومنه ما لا يضاف الا الى المفرد - 00:02:07

وما لا يضاف الا الى المفرد على ثلاثة اقسام منه ما يضاف الى الضمير والاسم ظاهر وذلك نحو كلا وكلا تضاعفان الى الضمير فتقول
كلاهما الى اسم الظاهر كلتا الجنتين مثلاً فتضاعف لكل - 00:02:34

ولكل اسم ظاهر لكنها ملزمة للرضا. لابد ان تضاف للمفرد. لا تضاف الى الجمل. وتلزام الاضافة للمفرد لكن هذا المفرد الذي تضاف له اه
يمكن ان يكون اسم ظاهراً ويمكن ان يكون ضميراً - 00:02:58

القسم الثاني مما يضاف للمفرد وجوهاً ما يختص بضافته للاسم الظاهر. وهذا كولاتو مثلاً اولاتو ملزمة للاضافة وولادة الاحمال. ولا
تضاعف الا الى الاسم الظاهر. لا تضاف الى الضمير وكذا قولوا وكذا ذو معنى صاحب وذات معنى صاحبته. وهذه الاسماء ملزمة
للاضافة الى الاسم الظاهر. لا تضاف الى الضمائر - 00:03:17

القسم الثالث ما يختص بضافته للضمائر وهو الذي صرّح به في النوم بقوله وبعض ما يضاف حتماً امتنع ايلاؤه اسماء ظاهراً حيث
وقد يعني ان بعض اه اولاً نرجع شوياً الى قوله وبعض الاسماء يضاف ابداً - 00:03:47

وبعض ذي قد يأتي لفظاً مفرداً لاننا لم نعلم على هذا الشرط وبعض الاسماء يضاف ابداً يعني ان بعض الاسماء ملائم للاضافة وبعض
ما يلازم الاضافة قد يأتي في اللفظ مفرداً اي غير مضاف ولكن يكون منوياً منوي الاضافة. وذلك - 00:04:06

ككل وبعض فانها قد تقطع عن نظافة لفظه وكل في ذلك يسمع كل ولكن هي على تقدير لضعفه. لو قطع هي وان قطع عن الاضافة
لفظاً فهي على تقدير الاضافة - 00:04:25

هذا معنى قوله وبعض ذا قد يأتي لفظاً مفرداً. يعني ان بعض الاسماء التي تضاعف وجوهاً قد تقطع لفظاً عن الاضافة كما نسميه

وبعض ما يضاف حتما بعض الاسماء التي يتعين تعيين اضافتها - 00:04:42

يمتنع اضافتها الى الاسم الظاهر وتجب اضافتها الى الضمير وهي على قسمين. قسم يضاف لكل ضمير لا يضاف الا الى الضمير يلازم الاضافه ولا يضاف الا الى الضمير ولكنه يضاف الى كل ضمير - 00:05:04

وذلك كله وحده. تقول وحدك ووحده ووحدي ولكن لا تقل وحدة زي دي لا يضعف للاسم الظاهر. ولا لا يضاف الا الى الضمير. وهو ملازم ايضا للاضافة ولا يضاف الا الى الضمير لكنه يضاف الى كل ضميره سواء كان ضمير غيبة - 00:05:25

نحن اذا ذكر الله وحده او كان ضمير متكلم كقول الشاعر والذئب اخشاه ان مررت به وحدي وخشى الرياح والمطر. او كان ضمير خطابه كقول الشاعر وكتت اذ كنت الهي وحدك لم يكن شيء يا الهي قبلك - 00:05:47

وحدك وتقول وحدك ووحده ووحدي وتضييفه لكل ضمير لكن يلزم الاضافة للضمير كما بینا القسم الثاني ما يلزم الاضافة الى ضمير المخاطب وهو مصادر مثنية معناها يقصد بها التكرار والتکثیر - 00:06:06

وهي ليك وسعديك وحنانيك وهى عليك ودواليك هذه مصادر مثنية يراد به التكرار والتکثیر. ليك اي تلبية لك بعد تلبية. لا يقصد بها مجرد تلبيتين فقط ليك اللهيم ليك اي اجيبك ثم اجيبك فهي مصادر مثنية معناها التكرار - 00:06:30

وسعديك كذلك واي اسعد لك هذه السعادة ولا تقال سعديك الا بعد ليك يمكن ان يقال ليك فقط ويمكن ان يقال ليك وسعدك ولكن لا تقال سعديك الا بعد ليك. العرب لا تستعمل سعديك الا اذا استعملت قبلها ليك - 00:06:54

وحنانيك تحننا بك بعد تحنني. ايضا كذلك هي مصادر مثنية معناها التكرير التکثیر فلا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعدي وهل لديك اسراعا لك بعد اسراع - 00:07:12

ضربا هد لديك وطعنا واخضع حتى تقضي الاجل المقضى قال كوحدة لبي ودوالي سعدين وشذ ايلاء يدي للبي دولية يضم عنها تداولها بعد تداول هكذا هي مصادر مثنية معناها التکثیر والتکريم - 00:07:33

واش هذا الى يدي الليبي؟ معناه شذ في كلام العربي اضافة لبي الى اسم ظاهر كيدي وذلك كقول الشاعر اه دعوت لما نابني مسورة فلبي ولبي دين سواري لبي دي - 00:07:59

مضيفة الى الاسم الظاهري والاصل ان هذه المصادر لا تضاف الا الى ضمير المخاطب خاصة وشذ ايضا اضافتها الى ضمير الغيبة في قول الشاعر انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بينوني لقل - 00:08:21

تلبيه لمن يدعوني تقول تلبية لانها هي لا تضاف لضمير الغائب بينما تضاف لضمير المخاطب خاصة فقوله لقلت ليه هذا شاذ نعم والزموا اضافة الى الجمل حيث وان يلون يحتمل. اذ بعد اذ افراد اذ وما كائن - 00:08:40

بمعنى كائن اضف جواز النحو حين جانبك. نعم قال والزموا اضافة الى الجمل حيث تلزم الاضافة الى الجمل ولكنها تضاف الى الرسمية والفعالية وتقول جلست حيث زيد جالس وحيث جلس زيد - 00:09:06

ولا تضاف الا الى الجمل على مذهب المحققين من البصريين والجماهير النحاة ولذلك يذكرون في مواضع كسر همز ان اها اذا وقعت بعد حيث تعيين كسرها لان المفتوحة مفرد والمكسورة اه جملة. ان المكسورة جملة - 00:09:24

والمفتوحة مفرد لانها تؤول بالمصدر فاذا قلت جلست حيث ان تقول حيث ان زيدا جالس ولا تقول ان لانها لا تضاف على مذهب النحات الا الى الجمل وجه ذلك الكسائي وتمسك ببعض السماع الوارد في ذلك كقول الشاعر ونطعنهن تحت الحبى بعد ضربهم ببيض الموضع حيث لـ العمائم - 00:09:43

حيث العمائم وقولي الآخر اما ترى حيث سهيل طالع نجما يضيء كالشها بلا مع ما تراه حيث سهيل لكن مذهب جماهير النحات هو ما صدرنا به وهو الذي اقتصر عليه ابن مالك هنا فقالوا الزموه اضافة الى الجمل حيث - 00:10:11

وكذلك اذ ايضا تضاف الى الجملة اسمية كانت او فعلية نحو قول الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل هنا اضيفت الى جملة نسبية واذكروا اذ كنتم قليلا. هنا اضيفت الى الجملة الفعلية. واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا - 00:10:32

اضيفت هنا الى الجملة الاسمية والـ الجملة الفعلية فهي تضاف الى الجملة الاسمية وتضاف الى الجملة الفعلية قال وان ينون يحتمل

افراده اذا لونت اذ فانه يحتمل افرادها لفوا ويكون ذلك اذا اضيف اسم الزمان اليها فانها حينئذ - 00:10:53

تنون تنوينا عوض كما في حينئذ. حينئذ اصلها حينئذ وقع كذا. وانتم حينئذ تنتظرون اي حين اذ وقع كذا فهي في الاصل مضافة الى جملة مثل ما حذفت الجملة وافردت اذ لفظا واعطيت تنوين العوضي عوض لها - 00:11:13

ها به عن تلك الجملة المحذوفة وما كذا معنى اضف جوازه. يعني ان ما كان مثل اذ من اسماء الزمان المبهمة التي هي بمعنى الماضي فانها تجري مجرى في الاضافة الى الجملتين معا - 00:11:34

وذلك كحين مثلا وساعة ونحو ذلك فتقول جئت حين زيدون اميره وحين قدم زيد فتضيفها الى جملة رسمية وتضيفها الى الجملة الفعلية فهي بمنزلة حيث فتجري مجريا فتضاف والى جولة - 00:11:57

اضف جوازا الى الجملتين ولكن هذه الاضافة جائزة لا واجبة لأن كلمة حين مثلا وساعة ونحوها يمكن ان تضاف الى المفرد فانت مثلا يمكن ان تزوجها مجرى اذ فتقول جئت حين قدم زيد - 00:12:18

وحيث حين زيد قادم لكن ايضا يمكنه ان يقول جئت حين قدم زيد فتضيفها الى المفرد وهذا لا يتاتي في اذ لان اذ لا تضاف للمفرد حينما تضاف الى الجملة. ولذلك نبهك على ان ما كان كاذب في المعنى - 00:12:36

من الظروف المبهمة التي هي بمعنى الماضي تجري مجرى جوازا بجواز اضافتها الى غير الجمل اما اذ فانها تضاف وجوبا الى الجمل فلا لا يمكن ان تضاف الى المفرد وابن اوعرب قد اجري واختر بنا ما تلوى بفعلبني وقبل فعل معرب او يرتدى - 00:12:54

ومن بلى فلن يفندنا. نعم. قال ابن اوعرب ما كيد قد اجري. اه ما اجريته مجرى اذ من اسماء الزمان المبهمة اه الماضية فانه يجوز فيه الاعراب على العصر ويجوز فيه البناء حملها على اثم - 00:13:17

يجوز الوجهان دائما ولكن يترجح بناؤه للتناسب اذا كان مضافا الى فعل ماض او فعل مضارع مبني ويترجح اعرابه اذا كان مضافا الى جملة اسمية او الى فعل مضارع معرب - 00:13:42

فمثلا ما يترجح فيه البناء قول نابغة الذبيان على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصحو والشيب وازع وقد حال هم دون ذلك شاغل مكان الشغافي بتغييره الاصابع فقوله على حين عاتبت - 00:14:04

على حين زمان بمعنى اذ اضيفت هنا الى الجملة وهي عاتبت الجملة التي اضيفت اليها صدرت بفعل ماض والفعل الماضي مبني فهنا الارجح البناء. فلذلك قال على حين ولم يقل على حين معناها هي مجرورة بعلاء. فلو اعرتها لقال على حين قال على - 00:14:28

حين وكقول الشاعر لاستلين القلب لست لبى منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم لاستلين منهن قلبي تحلما على حين يستصبين. يستصبين فعل مضارع مبني باتصاله بنون النسوة يستصبين فعل مضارع مبني - 00:14:50

باتصاله بنون النسوة فقال على حين ولم يقل على حين للتناسب لان ما بعده مبني. فيناسب ان يبني. في المقابل وقبل فعل المعرب او مبتدأ اعرب اذا كان هذا الظرف مضاعفا الى فعل - 00:15:19

مو عربي وهو الفعل المضارع والخالي من التنوين فانه حينئذ الارجح هو الاعراب في هذا الظرف وذلك وهذا مثل قول الله تعالى هذا يوم لا ينطق هذا يوم لا ينطون آآ يوم اضيفت الى فعل متصرف وآآ اقصد فعل معرب هو فعل مضارع معرب فلذلك - 00:15:41

هذا يوم وكذا اذا اضيفت الى جملة اسمية. كقول الشاعر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل. على حين الكرام قليل. نعم على حين جرها. الكرام قليلون لان بعدها جملة رسمية. ومن بني فلم يفندنا - 00:16:07

يجوز البناء وهذا من المواقع اللي انت التي انتصر فيها الامام مالك رحمه الله انتصر فيها ابن مالك رحمه الله تعالى لاهل القراءات بان اهل البصرة شنعوا على نافع رحمه الله تعالى قراءته - 00:16:41

اه هذا يوم ينفع الصادقين صدق بالنصر اقصد بالبناء هذا يوم ينفع الصادقين. لانهم قالوا آآ هذا ظرف وقع بعده اه فعل متصرف اه فعل معرب وقع بعده فعل معرب فيبني الوجه ان يقال - 00:16:56

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم نعم صحيح الوجه ان يقال هذا لكن البناء جائز ايضا. القراءة ثابتة وهي دليل. هذه قراءة هذا.

بعضهم ناقش فيها. وابن مالك رحمة الله تعالى - 00:17:16

فعنده اهتمام كبير بالقراءات وتسليم ايضا بانها دليل. فلذلك دائمًا اي موضع فيه قراءة متواترة يحسم فيه كهذا الموضع ايضا احتجاجه لقراءة انتصاره لقراءة حمزة اه في اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:17:33
اه قال وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعل وليس عندي لازما اذا آآ قال ابن مالك رحمة الله تعالى ومن بنى فلم 00:18:02
يفند هذا مذهب ابن مالك ووافقه الفارسي -

واحتجوا بقراءة نافع وايضا روي الوجهاني في قول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمة على حين التواصل غير دان او على حين 00:18:20
التواصل غير دالبيت يقال انه روي بالوجهين فهو شاهد -

على البناء لابن مالك رحمة الله تعالى والفارسي الذين تجاوزوا البناء واصلوا ذلك بقراءة نافع وبما سمع من الشواهد في ذلك. نعم 00:18:42
والزموا الى اضافة الى جمل. نعم قال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال. اذا -

ذات له اذا تلزم اضافتها الى جمل الى الفعلية خاصة ولا يجوز اضافتها الى الاسم فلا تضاف الا الى الافعال. هي مختصة 00:19:07
بالمجملة الفعلية الخاصة واما نحو قول الله تعالى اذا السماء انشتقت -

فهو على تقدير اذا انشتقت السماء فعلى تقدير جملة هي التي اضيف اليها ظرف لمفهوم اثنين معرف بلا تفرق اضيف وكلا ولا تصل 00:19:29
بمفرد معرف ايا وان كررتها فاضيفي. نعم. وفي مثيلين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلاه -

كلاوة كلتا هو ابن مالك رحمة الله تعالى هنا يسرد الاسماء الملازمة للاظافه. ولكن في بعضها شروط خاصة ليذكر هذه الشروط كلتا 00:19:58
وكرتا تقدما انهما ملازمتان للعاطف وانهما لا تضافان الا الى مفرد. لا تضافان للجملة -

ولكن لا تختصان بمفرد اه بعينه فتضافان الى الضمائر وتضافان ايضا الى الاسماء الظاهرة كما مثلنا كلها كلتا الجنتين فتضاعف 00:20:18
تضافان الى الضمير والى الاسم الظاهر ويشترط فيما تضافان اليه ثلاثة شروط -

الشرط الاول ان يكون دالا على اثنين اما بالنص نحو كلتا الجنتين لان هذا مثنى. جنتان نصفي بالتدنية كلتا جنتين اتتكلى او 00:20:37
بالاشتراك وذلك كقول الشاعر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا او متنا اشد تغانيا -

كلانا ما مشتركة بين اه التثنية والجمع تدل على الجمع وتدل على المثنى ضمير المخاطب من يشترك فيه المثنى والجمع كلانا غني 00:20:59
عن اخيه حياته ونحن اذا متنا او متنا اشد التغانيا. الشرط الثاني ان يكون معرفا. فلا تضنه الى -
النكرة لا لا يقال كلا رجلين ولا كلتا امرأتين فلا تضاف الى النكرة بينما تضعفه الى المعرفة الشرط الثالث ان يكون غير مفرقين فلا 00:21:26
يقال كلا زيد وعمرو ولكن تاهنده وسلمي -

وما قول الشاعر كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات وقول الاخر كلا الضيفان المشنوء والضيف واجد لدى 00:21:47
القراءة والامن في العسر واليسير فهذا من الضرورات الى اخي وخليلي -

لا ينبغي ان تضاف الى مفرق ينبغي ان تضاف الى ما يدل على اثنين غير متفرق كلا رجلين مثلا كلا الرجلين او كلتا المرأتين ولا يقال 00:22:09
كلا زيد وعمرو ولكن كلتا هند وسلمي -

كلا اخي وخليله هذا من الضروره كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات. كلا الضيفان المشنوء والضيف ضيفا 00:22:27
وبالنون ضيف الضيف يعني اذا جاءك ضيف وكان هذا الضيف -

نزل عليه ضيف اخر عنده هاي يسمونها نون الضيفة ضيفا ضيف الضيف طيب والضيف الى الضيفان المشنوق كلا الضيفان المشنوق
والضيف المشنوق اي المباضي. والضيف واجد لدى ها؟ والامن في العسر واليسير. واجد اسم فاعل من وجد يجد. نعم. وجد الشعر 00:22:40
يجد -

كده الضيف هند مجانون والضيف واجد لدى القراءة والامن في العسر واليسير هذا كله من باب الضرر. نعم لها معنى قوله لوفهم اثنين 00:23:10
معروف بلا تفرق او ضيف كلتا نعم؟ اه ولا تضييف؟ نعم -

ولا تضاف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضفي او تنوی الاجزاء او تنوی الاجزاء وخصوصا بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة. وين

تken ؟ وان تken شربا واستفهاما فمطلاقا. كمل بها الكلام. مطلاقا كمل بها الكلام. نعم - 00:23:33

ولا تضييف لمفرد معرفه ايا. اي لا تضاعف الى المفرد المعرف فلا يقال اي زيد وان كررتها او تنوی الاجزاء لا يجوز ذلك الا في احدى
حالتين حالة الولاية ان تكرر - 00:23:53

وذلك كقول الشاعر ولئن لقيتك خاليين لتعلمن اي وايك فارس الاحزاب اضيفت الى مفرد معرف ولكن كررت هذا جائز ولئن لقيتك
خارجين لتعلمن فارس الاحزاب والموضع الثاني هو يكون على نية الاجزاء - 00:24:15

يمكن ان تقول اي زيد لكن اذا اردت اي اجزاء اي زيد احسن مثلا يده او وجهه ونحو ذلك فاذا اردت بالمفرد المعرف اه معنى الاجزاء
فانك يمكن ان تضييف له اي حينئذ. فتقول اي زيد احسن. مثلا - 00:24:42

لكن لا يمكن ان تقول اي زيد فعل كذا هذا لا معنى له لا يمكن ان تقولها الا اذا كررت اي كما اه كررت اجل كما ذكرنا او نويت الاجزاء -
00:25:00

ايضا كما مثلنا قال وتنوي الاذا وخصوصا بالمعرفة موصولة اي اي تكون موصولة و تكون استفهامية و تكون شرطية و تكون الصفة فاذا
كانت موصولة فانها لا تضاف الى الا الى المعرف اذا كانت موصولة لا تضاف الا الى المعرف - 00:25:13

وذلك مثل قول الله تعالى لنزع عن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا او عتيا ايهم هنا اضيفت للضمير فلا تضue اذا كانت
موصولة الا الى المعرف. وبالعكس الصفة اذا كانت صفة فانها لا تضاف الا الى - 00:25:37

تقول مثلا مررت بفارس اي فارس ولا تضاف هنا اذا كانت صفة اه تفييد التعظيم الا الى النكرة. في هذا الحال لا تضue الا الى النكرة
وان تken شرطا او استفهاما فمطلاقا كمل بها الكلام - 00:25:56

اي كملها بالكلام يقال في العبارة قلب معناه اذا كانت شرطية او استفهامية فانك يمكن ان تكملاها بالكلام معرفة كان او نكرة يمكن ان
تضييفها الى المعرفة ويمكن ان تضييفها الى النكرة - 00:26:15

اه اي ما الاجلين مثلا تضييفها الى آآ اضافتها الى المعرفة هنا ويمكن ان تقول آآ نعم اي رجل فعل كذا فله كذا وكذلك اذا كانت
استفهامية فانها يمكن ان تضاف ايضا الى المعرفة ويمكن ان تضاف الى النكهات - 00:26:32

فمثال اضافة الاستفهامية الى الى النكرة قول الله تعالى فبأي حديث بعد الله واياته. فبأي حديث باي حديث هنا اضيفت الى النكرة
ويمكن ان تضاعف الى المعرفة يمكن ان تضاف الى المعرفة. وذلك مثل قول الله تعالى ايكم يأتيني بعرشه؟ ايكم هنا اضيفت الى
المعرفة - 00:26:50

فبأي حديث اضيفت الى النكرة اه واه ايكم يأتيني اضيفت الى المعرفة توقفنا ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا
انت استغفرك واتوب اليك - 00:27:20